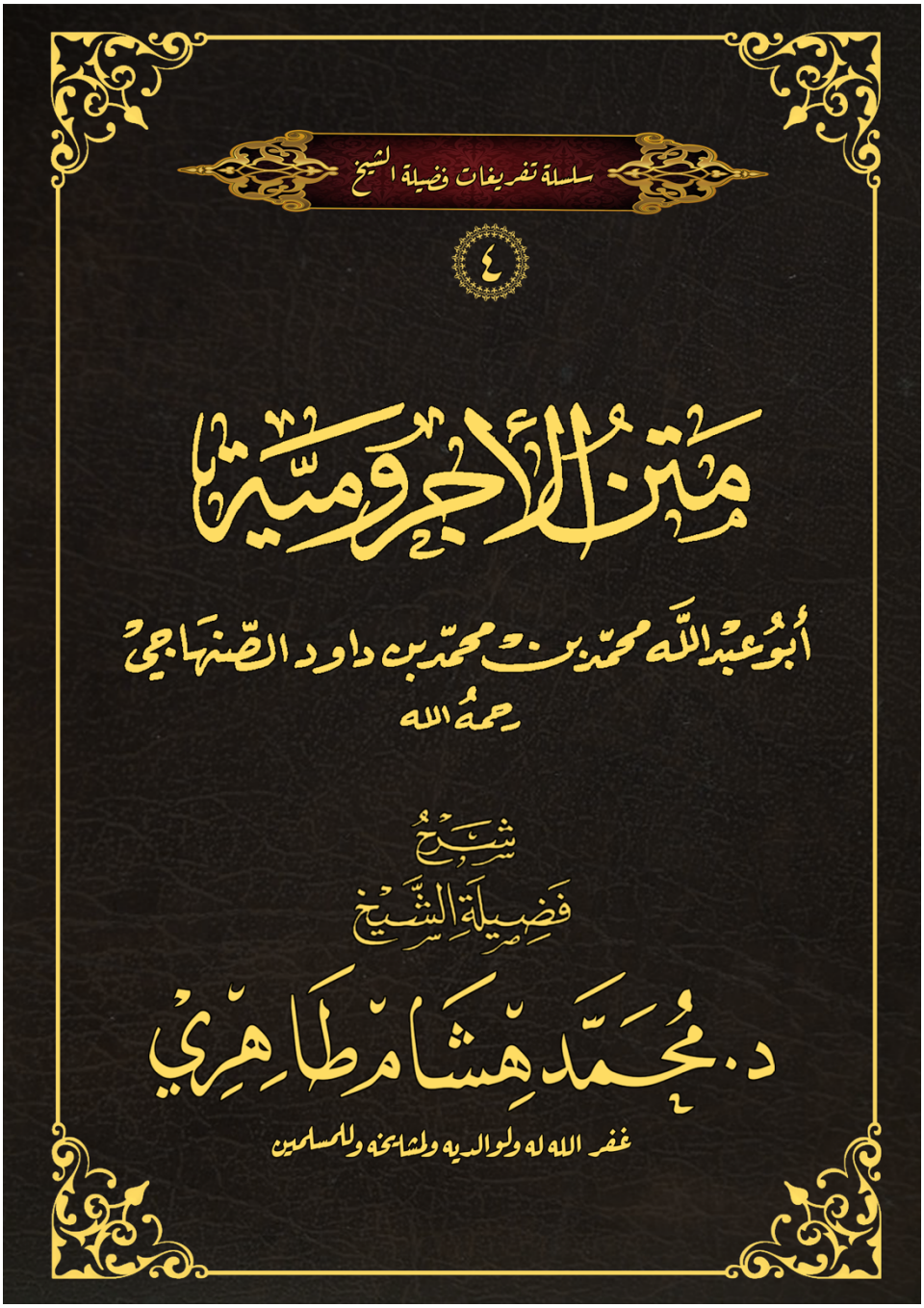
سلسلة تفريغات فضيلة الشيخ
٤
متن الآجرومية
أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي
رحمه الله
شرح
فضيلة الشيخ
د. محمد هشام طاهري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

الحمد لله رب العالمين، وأُصلي وأُسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ونحن في يوم السبت، غُرة ربيعٍ الثاني، عام ١٤٤٠ من هجرة المصطفى ﷺ.

كُنا قد وقفنا على [**بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ**]، وقبل أن نبدأ بهذا الباب أُذكر نفسي وإياكم على أمر وهو: أن الكلام في اللغة العربية؛ قلنا: إما أن تبتدأ الكلام بجملةٍ فعلية أو بجملة إسمية لا ثالث لهما.

إذا أبتدأت الكلام بالجملة الفعلية فأنت دائمًا تفكر أين الفعل؟ أين الفاعل؟ أين المفعول؟ وإذا لم يكن هناك فاعل فأنت تبحث عن نائب الفاعل، هذه قاعد مضطردة.

ثم ترتاح من الجملة الفعلية؛ لأن الجملة الفعلية لا يدخل عليها التغيير، الجملة الفعلية لا يتغير: فعل، فاعل، مفعول، فعلٌ نائب فاعل، وفعلٌ وفاعل إذا كان لازمًا لا يتغير.

أما الذي تحتاج إلى عناية الجملة الإسمية، الجملة الإسمية قلنا: ركنا الجملة الإسمية المبتدأ والخبر، الذي عمل في الفاعل والمفعول الفعل، الذي عمل في المبتدأ والخبر الصحيح أن عاملهما معنوي.

ولذلك ربما أن الجملة الإسمية التي ركناها: المبتدأ والخبر؛ ربما يتغير بدخول العوامل قلنا، فإن دخل عليها "كان وأخواتها" رَفعت الاسم الذي كان مبتدئًا صار اسمها، ونصبت الخبر، ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا﴾ [سورة النساء، من الآية:٩٦]، وإن

دخلت على الجملة الاسمية "إن وأخواتها" عكست الأمر، نصبت الاسم على أنه اسمٌ لـ (إن)، ورفعت الخبر، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ﴾ [سورة البقرة، من الآية:١٧٣].

وإذا كانت الجملة الاسمية دخل عليها "ظن وأخواتها" صيرت المبتدأ والخبر صيرتهما مفعولين، فأنت تقول: (زيدٌ عالمٌ) فإذا دخل عليها ظن وأخواتها تقول: (خلت زيدًا عالمًا)، (ظننت زيدًا عالمًا).

بهذه الطريقة تكون أنت انتهيت الآن من الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

ثم نأتي إلى المنصوبات أخذنا بعض التوابع وعرفنا التوابع الآن نأخذ منصوبات الأسماء بعد أن أخذنا ما سبق من الإعرابات، فنبدأ على بركة الله تعالى، -وإن شاء الله- يكون اليوم آخر درس في [**متن الآجرومية**] بحوله وقوته تعالى، ونسأله -جل وعلا- أن يبارك لنا في وقتنا.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين أجمعين.

قال المصنف -رحمه الله تعالى-: **بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ:**

اَلْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ: وَهِيَ: اَلْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ اَلزَّمَانِ، وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءٍ: النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ.

الشرح:

منصوبات الأسماء، لماذا قال: (**بَابُ مَنْصُوبَاتِ اَلْأَسْمَاءِ**)؛ خصها بالأسماء؟ لأن قلنا فيما مضى: أن الفعل الماضي مبني على الفتح، ما لنا علاقة، البناء على الفتح ليس نصبًا، كيف نعربه؟ نقول: مبني على الفتح، ومرَّ معنا أيضًا في الأفعال أن الفعل المضارع يُنصب بـ "لن وأخواتها"، (لن يدرسَ زيدٌ) مثلًا، (لن يغيبَ عمروٌ)، هذه في الأفعال.

أما منصوبات الأسماء في اللغة العربية مثل ما قلنا، المرفوعات كم؟ سبعة، نعيدها مع بعض:

- أول مرفوعٍ: الفاعل، وهو أم الباب وأصله.
- ثم نائبه، كم صاروا؟ اثنين.
- ثم المبتدأ.
- ثم الخبر، كم صاروا؟ أربعة، صح؟
- ثم اسم كان.
- ثم خبر إن.
- والسابع: الفعل المضارع الذي لم يُسبق بناصبٍ ولا جازم.

هذه المرفوعات.

الآن ندرس المنصوبات، ثم يأتي المخفوضات، المجرورات؛ المجرورات سهل، ليس عندنا في اللغة العربية من المجرورات إلا اثنين:

- مجرورٌ بحرف.
- مجرورٌ بالإضافة، أو التابع.

بالنسبة لمنصوبات الأسماء محصورة في اللغة العربية؛ إذًا -لاحظ الآن!- في اللغة العربية المرفوع محصور في سبعة أشياء، سبعة أبواب، المنصوب محصورٌ في خمسة عشر بابًا، المخفوض محصورٌ أيضًا.

طيب.. الآن سؤال، قال: المنصوبات خمسة عشر، نعدها مع بعض، وسيأتي تفصيله من كلام المصنف لذلك لا نفصل.

١- المفعول به.

٢- المصدر.

٣- ظرف الزمان.

٤- ظرف المكان.

٥- والحال.

٦- والتمييز.

٧- والمستثنى.

٨- واسم لا.

٩- والمنادى.

١٠- والمفعول من أجله.

١١-والمفعول معه.

١٢-وخبر كان وأخواتها.

١٣-واسم إن وأخواتها.

١٤-والتابع للمنصوب.

كم صاروا؟

طيب.. وين الخامس عشر؟ هو التابع للمنصوب أربعة عشر، التابع للمنصوب منصوب، -اكتب- بعد كلمة البدل:

١٥-المنصوب بنزع الخافض.

كقوله تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا﴾ [سورة الأعراف، من الآية:١٥٥]؛ ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾؛ أي: من قومه، -اكتب-: أي: من قومه، فحُذف حرف الجر فنُصب على حذف الخافض، هذه حالة خاصة ونادرة في اللغة العربية ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ﴾ قوم ما تستطيع أن تقول أنه مفعول؛ لأن كلمة "قوم" قبلها من قومه ليس كل قوم، هل كل القوم مختارين ولا بعضهم؟ بدليل سبعين رجلًا صح ولا لا؟ فلماذا نصبه؟ نصبه بـ"من"، يُسمى المنصوب بنزع الخافض، وبهذا يكون العدد كم صار عندنا الآن؟ خمسة عشر كما ذكر المصنف، الآن يبدأ بالتفصيل.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى-: **بَابُ اَلْمَفْعُولِ بِهِ:**

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَقَعُ بِهِ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ اَلْفَرَسَ، وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ: قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ: اِثْنَا عَشَرَ، نحو قولك: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ.

وَالْمُنْفَصِلُ: اِثْنَا عَشَرَ، نحو قولك: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ.

الشرح:

هذا أول المنصوبات: المفعول به، وسُمي مفعولًا به؛ لأن الفعل يقع بسببه، يقع به، المفعول يقع به الفعل، أو يقع بسببه الفعل، لما أنت تقول: (كتبتُ الدرسَ)، لماذا كانت الكتابة؟ لحفظ الدرس.

إذًا المفعول به تعريفه: (**اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يَقَعُ بِهِ اَلْفِعْلُ، ضَرَبْتُ زَيْدًا**)؛ فضرب فعل ماضي، مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، وزيدًا مفعولٌ به، الفعل وقع عليه فسُمي مفعولًا به.

(**وَرَكِبْتُ اَلْفَرَسَ**)؛ فالفرس منصوب؛ لأنه مفعولٌ به.

المفعول به قال المصنف: (**قِسْمَانِ**)؛ المفعول به في اللغة العربية قسمان (**ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ**)؛ ما معنى ظاهر؟ يعني أنه اسمٌ ظاهر، أي: أنه اسمٌ ظاهر، لما تقول: ضربتُ زيدًا، زيدًا اسم ظاهر ولا ضمير؟ ظاهر، لما تقول: ركبت الفرس، هذا ظاهر ولا ضمير؟ ظاهر، إذًا قال: (**وقِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ**).

قال: (**فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ**)؛ هذه أمثلة الآن، لما أنت تقول: (صليتُ العصرَ)، مفعول به أيش؟ العصر، ظاهر ولا مضمر؟ ظاهر، لما تقول: (قرأتُ الوردَ من القرآنِ) اسم ظاهر؛ إذًا واضح ما معنى الاسم الظاهر، وهو الاسم المعين، الاسم الظاهر هو الاسم المعين الذي يدل على مسمىً معين.

قال: (**وَالْمُضْمَرُ: قِسْمَانِ**)؛ إذًا المفاعيل المضمرة منقسمة إلى قسمين، طبعًا تعرفون معنى المضمر، يعني الضمائر، تعرفون الضمائر.

الضمير: هو في الأصل مشتركٌ لولا الخطاب لما تعين المراد منه، ولذلك سُمي ضميرًا، وقيل: سُمي ضميرًا؛ لأنه غير ظاهرٍ، وهذا أقرب.

قال: (**وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ**)؛ ما معنى متصل؟ وما معنى منفصل؟ -اكتب-: متصلٌ، قال: فالمتصل؛ أي: بالفعل، -اكتب- أي: بالفعل، المتصل بالفعل، والمنفصل؛ أي: عن الفعل، هذا وجه.

الوجه الثاني: أيضًا صحيح، تقول: المتصل أنه لا يُكتب مفردًا، والمنفصل يُكتب مفردًا، سهلة ولا صعبة؟ سهلة جدًا.

نطبق الآن، لما أنت تقول: (**ضَرَبَنِي**)؛ الآن الضرب واقع على ماذا؟ على ياء المتكلم.

طيب.. إذًا -لاحظ الآن!- الضرب واقع عليه، هل يمكن نكتب الياء منفصل؟ إذًا هذا متصل، لما أنت تقول: (**ضَرَبَكَ**)؛ الكاف ضمير ولا لا؟ ضمير مبني مفعولٌ معه، طيب.. (**ضَرَبَكَ**)؛ يمكن تكتب الكاف منفصل؟ لا؛ إذًا سمي متصلًا لهذا المقصد، قال ﷺ عن إبليس: «**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ**».

طيب، الضمائر هذه لازم نحفظها:

- (**ضَرَبَنِي**)؛ للمتكلم.
- (**ضَرَبَنَا**)؛ للجمع المتكلمين.
- (**ضَرَبَكَ**)؛ للمخاطب المفرد المذكر.
- (**ضَرَبَكِ**)؛ للمخاطبة المفردة المؤنثة.
- (**ضَرَبَكُمَا**)؛ للمثنى ذكرين كانا أو أنثيين.
- (**وَضَرَبَكُمْ**)؛ لجمع الذكور.
- (**وَضَرَبَكُنَّ**)؛ لجمع الإناث.
- (**وَضَرَبَهُ**)؛ للمفرد الغائب.
- (**وَضَرَبَهَا**)؛ للمفردة الغائبة.
- (**وَضَرَبَهُمَا**)؛ للمثنى ذكرين كانا أم أنثيين.
- (**وَضَرَبَهُمْ**)؛ لجمع الذكور الغائبين.
- (**وَضَرَبَهُنَّ**)؛ لجمع الإناث الغائبات.

إذًا هذه أينما رأيت هذه الضمائر متصلًا بالفعل كيف تعربها؟ تقول: ضمائر مبنية في محل نصب مفعولٌ به، سهلة جدًا، مرة ثانية أينما رأيت هذه الأفعال كيف تعربها؟ تقول: ضمائر مبنية في محل نصب مفعولٌ به.

لما تقول: (أَتينَا الدرسَ) -لاحظ الآن-، عفوًا لا (أتينا الدرس) نائب فاعل، لما أنت تقول: (استعملنا زيدٌ) لما تقول: (استعملنا زيدٌ) كيف تعرب "نا" هنا؟

ضميرٌ متصل مبني في محل نصب مفعولٌ به، لما تقول أيضًا (كلمه) ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾ [سورة الأعراف، من الآية:١٤٣]؛أعرب الضمير، من يعرب؟ كلمه؟

الهاء كيف اعرابها؟ نعم، ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٌ به، ﴿وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ﴾؛ إذًا هذه أمثلة للضمائر المتصلة.

أما الضمائر المنفصلة فهي أيضًا اثنا عشر:

(**إِيَّايَ**)؛ للمتكلم المفرد.

(**إِيَّانَا**)؛ للمتكلمين الجمع.

(**إِيَّاكَ**)؛ للمفرد المذكر.

(**إِيَّاكِ**)؛ للمفرد المؤنثة.

(**إِيَّاكُمَا**)؛ للمثنى ذكرين كانا أم أنثيين.

(**إِيَّاكُمْ**)؛ لجمع الذكور المخاطبين.

(**وَإِيَّاكُنَّ**)؛ لجمع الإناث المخاطبين.

(**وَإِيَّاهُ**)؛ للمفرد المذكر.

(**وَإِيَّاهَا**)؛ للمفردة المؤنثة.

(**وَإِيَّاهُمَا**)؛ للمثنى ذكرين كانا أم أنثيين.

(**وَإِيَّاهُمْ**)؛ لجمع الذكور الغائبين.

(**وَإِيَّاهُنَّ**)؛ لجمع الإناث الغائبات.

قال الله ﷻ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٥]؛فأنت لما تشوف كلمة "إياك" تعرف أنه أيش؟ أنه ضميرٌ منفصلٌ، طبعًا هو كل الضمائر

خذوها قاعدة: [**الضمائر كلها مبنية**] ما تتعب، الضمائر كلها أيش؟ مبنية؛ سواءً كانت متصلة أو منفصلة، ما له علاقة ما في إعراب.

نعم أحسنت، نقول: ﴿إِيَّاكَ﴾؛ ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٌ به، في محل؛ المبنيات كيف نعربها؟ نعربها محليًا، المبنيات نعربها محليًا، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية:٥]، إذًا ﴿إِيَّاكَ﴾؛ مفعولٌ به متقدم لفعل نعبد، وإنما تقدم لوجوب تخصيص العبادة لله تبارك وتعالى، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾؛ تقدم المفعول به لإفادة الحصر، وأنه لا يُستعان إلا بالله ﷻ فيما لا يقدر عليه إلا الله، وفيما هو من خصائص الربوبية.

قال الله ﷻ في القرآن قال: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [سورة سبأ، من الآية:٢٤]؛ ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾.

طيب، (**وَإِيَّاكُنَّ**)؛ أيضًا، (**وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُ**)؛ أمثلتها كثيرة جدًا، هذه كلها ننتبه أنها تأتي في محل نصب مفعولٌ به، هذه الضمائر تأتي في محل نصب مفعولٌ به، وهذه بعض العلماء يُسميها: ضمائر النصب.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: **بَابُ اَلْمَصْدَرِ:**

اَلْمَصْدَرُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ اَلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ اَلْفِعْلِ، نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا.

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوَ "قَتَلْتُهُ قَتْلًا"، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحو "جَلَسْتُ قُعُودًا"، "وقمت وُقُوفًا"، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح:

المصدر إذا جاء مع فعله فهو أيضًا منصوبٌ، -اكتب- أمام كلمة المصدر: وبعض العلماء يُسميه المفعول المطلق، أيش يُسميه؟ المفعول المطلق، ما هو المفعول المطلق؟

المفعول المطلق: هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثًا في تصريف الفعل، ما هو تصريف الفعل؟ -لاحظ- (كتب، يكتب، كتبًا)، وين الثالث؟ (كتبًا)، (درس، يدرس، درسًا) أين الثالث؟ (درسًا)، (صلى، يصلي، صلاةً) أين الثالث؟ (صلاةً).

إذًا -لاحظوا الآن- أن المفعول المطلق، أو المصدر المنصوب (**هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ اَلَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ اَلْفِعْلِ، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا**)؛ فلما أنت تقول: (صُمت صيامًا)، صام يصوم صيامًا، صام يصوم صومًا، لما تقول: (صمت صيامًا) أو (صمت صومًا) فأنت تدرك أن كلمة صومًا منصوب على المصدرية، أو منصوب على أنه مفعول مطلق المعنى لا يختلف.

قال المصنف: (**وَهُوَ قِسْمَانِ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ**)؛ سؤال: ما الذي نصب المفعول به؟ الفعل، وما الذي ينصب المصدر؟ الفعل، لا تنسوا هذا.

قال: (**وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ**)؛ ما هو اللفظي؟ قال: (**فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ**)؛ بمعنى آخر: إن كان مع الفعل مصدره بلفظه فهو المفعول المطلق؛ فهو المصدر، لما تقول: (درستُ دراسةً)، هذا مصدر الآن منصوب، لا يصح إلا أن تنصبه ما دام ذكر مع لفظه بعد فعله.

(**نَحْوَ: قَتَلْتُهُ قَتْلًا**)؛ تأمل الكلمة هذه! لو قال لك شخصٌ أعرب تقول: قتل فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء من يعرف؟ التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء؟ منفصل ولا متصل؟

مداخلة: متصل.

متصل، ضمير متصل مبني في محل نصب مفعولٌ به، طيب وقتلًا؟ مصدرٌ منصوب، أو مفعولٌ مطلق؛ إذًا هذا درسٌ سهل ولله الحمد، ولا يصعب عليك -إن شاء الله تعالى-، تقول: درست.. لما أبوك يقول لك: يا ولد غدًا امتحان الحساب ذاكر جيدًا، تقول: (درسته درسًا)، أو (درسته هرسًا)، (فدرسته درسًا) هذا مفعولٌ مطلق لفظيٌ، (درسته هرسًا) مفعول مطلق معنويٌ؛ لأن هرسًا بمعنى درسًا، صح؟ إذا كان هذا مراده طبعًا.

قال: (**وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا**)؛ الآن لو شلت كلمة "قعودًا" ووضعت "جلوسًا"، (جلست جلوسًا) أليس جلوسًا وقعودًا معناهما متقارب ولا لا؟ متقارب؛ إذًا هذا يُسمى مفعولٌ مطلق أيضًا، أو يُسمى مصدرًا، تقول: (جلس) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم ضميرٌ مبنيٌ في محل رفع فاعل، (وقعودًا)

مصدرٌ منصوب؛ لأنه مفعولٌ مطلق، أو لأنه مصدر فعل جلست من حيث المعنى.

لو قال لك قائل: لما لا تعبد الله ﷻ؟ فتقول: (عبدت الله صلاةً)، أليست صلاةً في معنى العبادة؛ إذًا كيف نعربه؟ نقول: مصدرٌ منصوب، أحسنتم، لو قال لك قائل: (يا أخي أذكر الله ﷻ لا تغفل عن ذكر الله)، تقول: (ذكرت الله حولًا)، حولًا يعني بقولك: لا حول ولا قوة إلا بالله، (ذكرت الله تهليلًا)، فالتهليل اللي هو بمعنى الذكر، واضح؟ أي: مصدر معنوي أحسنت، **(وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نحو: جَلَسْتُ قُعُودًا، وقمت وُقُوفًا، وما أَشْبَهَ ذَلِكَ)**.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ ظَرْفِ اَلزَّمَانِ وَظَرْفِ اَلْمَكَانِ:**

ظَرْفُ اَلزَّمَانِ: هُوَ اِسْمُ اَلزَّمَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ اَلْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ اَلْمَكَانِ: هُوَ اِسْمُ اَلْمَكَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

الشرح:

الأصل في الظروف؛ ظروف الزمان: ظرف الزمان وظرف المكان، طبعًا ظرف الزمان أو ظرف المكان له أحوال، لكن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر الباب إجمالًا؛ لأنا قلنا: هذا كتاب في ابتداء النحو فلا يحسن الدخول في التوسعات.

لكن ينبغي أن نُدرك أن ظرف الزمان إذا رأيته منصوبًا فهو منصوبٌ بتقدير "في"، وكذلك ظرف المكان، وكأن الفعل حصل في هذا الزمن، الفعل حصل في هذا المكان، فصار الزمان والمكان ظرفًا لوقوع الفعل.

طيب.. وإذا وقع الفعل على شيء فإنه ينصبه، ولذلك نصب ظرف الزمان وظرف المكان، فأنت الآن -لاحظ!- ظرف الزمان وظرف المكان منصوبين، إما مبنيًا -لاحظ!- وهذه حالة، ظرف الزمان والمكان:

- إما أن يكون مبنيًا.
- وإما أن يكون مفعولًا فيه، الفعل بمعنى "في".
- وإما أن يكون معربًا.

قال: (**ظَرْفُ اَلزَّمَانِ: هُوَ اِسْمُ اَلزَّمَانِ اَلْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي"**)؛ فمتى ما كان يمكن تقدير "في" في اسم الزمان؛ فإنه يكون منصوبًا، لما أنت تقول: اليوم -لاحظ الآن- قدمت الجملة، فأنت تقول: (اليومَ أدرسُ)، أي: أدرس في اليوم أصلها، وإن تقدم؛ أي: أدرس في اليوم، لما تقول مثلًا: (الليلةَ موعدنا)، أي: في الليلة موعدنا، وهكذا غدوةً يقول ﷺ: «**مَنْ رَاحَ إِلَى المَسْجِدِ أَوْ غدَا**»، هذا فعل نريد مصدر، نريد ظرف زمان.

قال: (**وَغَدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)؛ ما الذي يشبه هذه؟ كل شيءٍ دلَّ على زمانٍ معينٍ، وصح التقدير فيه قبله فهو اسم زمان، كل شيءٍ، كل اسمٍ من أسماء أجزاء الوقت، كلمة:

- "ساعةً" اسم زمان.
- "دقيقةً" اسم زمان.
- "ثانيةً" اسم زمان.
- "ضحىً" اسم زمان.
- "وعشيةً" اسم زمان.
- "البارحة" اسم زمان وهكذا.

فظرف الزمان أيضًا من المنصوبات.

وأما ظرف المكان؛ لأن الظروف لماذا سُمي ظرف زمان، وظرف مكان؟ لأن الأشياء المخلوقة، الأشياء التي نراها نحن في المشاهد:

- إما أن تكون واقعةً في زمن.
- وإما أن تكون واقعةً في مكان.

لا يخلو الشيء من هذين زمانًا ومكانًا، أي نعم الزمان والمكان لا يجريان على الله ﷻ؛ لأنه سبحانه هو خالق الزمان وهو خالق المكان، فالله ﷻ فوق المخلوقات، لا يجري عليه أحكام الشمس والقمر، والليل والنهار، ولهذا

قال: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [سورة الحج، من الآية:٤٧]؛ لأن حسابات رب العالمين غير حسابات أهل السماوات والأرضين.

ولهذا ينبغي أن ننتبه! ظرف المكان اسم المكان المنصوب بتقدير "في"، فكل اسمٍ دل على مكانٍ معينٍ، ويمكن تقدير "في" قبله فهو ظرف مكان، مثلًا (حنين) -لاحظ!- و(الطائف) إن أردت بالطائف اسم المكان فأنت تقول مثلًا: (كنت في الطائف) الآن جاء صريحًا في كلمة "في" دلَّ على ظرفية المكان، لكن إذا ذُكر "في" فإنها تجر؛ لا سيما إذا كان معرفًا اسم المكان أو مضافًا.

اسم المكان ليس محصورًا على ما ذكره المصنف من: (**أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ**)؛ ثَمَّ يعني: هناك، بخلاف ثُم، ثُمَّ حرف عطف، ننتبه للفرق بينهما، ثُمَّ حرف أيش؟ عطف، وثَمَّ بمعنى: هناك.

(**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**)؛ لما تقول: "عُلو" اسم أيش؟ اسم زمان ولا مكان؟ "عُلوٌ" اسم مكان، و"سُفلٌ" اسم مكان، فهذه ليست محصورة لما ذكره المصنف لذلك، قال: (**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ**).

وهنا أنبه إلى أمرٍ عقدي متعلق بالعقيدة، وهو: أن أمام، وخلف، قدام، ووراء، فوق، وتحت، هذه قد تكون نسبية، وهي الأماكن المخلوقة، أما العلو المطلق، والسُّفل المطلق فهما جهتان متقابلتان تقابل اللزوم، تقابل الضدين، فليس فيهما علوٌ وسفلٌ نسبي، بل هو مطلق، فأنت تقول: (النار في أسفل

السافلين)؛ أي: على الإطلاق، و(الرحمن على العرش فوق المخلوقات وهو رب العالمين)؛ يعني: في العلو المطلق ﷻ.

قال الله ﷻ: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [سورة الروم، من الآية:٤]؛ لاحظ الآن! هنا مبني، قبل وبعد مبني، لذلك من ما عمل فيهما على قراءة الرفع، ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾؛ وهي قراءة من؟ حفص عن عاصم، لذلك تنتبه أن الظروف قد تُبنى، وقد تُعرب، إذا أُعربت فإنها تكون منصوبةً، وإذا دخل على الظرف الألف واللام، أو الإضافة أُعربت إعرابًا تامًا:

- قد يكون مرفوعًا.
- قد يكون منصوبًا.
- قد يكون مجرورًا.

أعيد مرة ثانية؟ ظرف الزمان والمكان إذا دخل عليهما "ال"، أو أضيفتا فإنهما يعربان إعرابًا تامًا: رفعًا، ونصبًا، وجرًّا.

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ اَلْحَالِ:**

اَلْحَالُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلْهَيْئَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا" وَ"رَكِبْتُ اَلْفَرَسَ مُسْرَجًا" وَ"لَقِيتُ عَبْدَ اَللهِ رَاكِبًا" وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونَ اَلْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

الشرح:

الحال أيضًا من المنصوبات، الحال أيضًا من الأسماء المنصوبات، ما هو الحال؟ عرَّفه المصنف بقوله: (**هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلْهَيْئَاتِ**).

لو قال لنا قائل مثلًا: (جاء زيدٌ)، هنا صار عندنا إبهام، كيف جاء زيدٌ ماشيًا أو راكبًا؟ -لاحظ!- فاحتجنا أن نعرف كيف جاء زيد، ولهذا يقول العلماء؛ علماء اللغة: أن الحال هو جوابٌ لكيف، لما يقول لك القائل: (ركبت الفرس)، لو قال لك قائل: كيف؟ لقلت: "مسرجًا"، أو "بلا سرجٍ"، فهذا الاسم المنصوب المفسِّر لمن بَهَمَ من الهيئات، الهيئات؛ أي: الصور الفعلي، كيفيات الفعل، أي: كيف فعل الفاعل هذا الفعل، كيف أوقع الفاعل هذا الفعل.

ذكر المصنف أمثلة ثلاثة، ذكر المصنف ثلاثة أمثلةٍ: (**"جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"**)؛ تقول: (**جَاءَ**) فعل ماضي مبني على الفتح، و(**زَيْدٌ**) فاعلٌ مرفوع علامة رفعه الضمة، (**رَاكِبًا**) ما تقول: راكبًا مفعول؛ لأن المفعول به قلنا من وقع عليه الفعل، هل المجيء وقع على الراكب؟ لا، ولا تستطيع أن تقول أنه مصدر؛ لأن المصدر لا بد أن يكون بمعنى فعله أو بلفظ فعله، ولا تستطيع أن تقول أنه ظرف زمان وظرف مكان، لكن (جاء زيدٌ راكبًا) جواب: كيف جاء راكبًا؟ إذًا صح أن يكون حال، (**"جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا"**)؛ أي: حال.

نضرب مثال: قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾ [سورة البقرة، من الآية:٢٠٨]؛ كافةً منصوبة ولا لا؟ منصوبة على ماذا؟ على

الحالية، حال، ادخلوا كافةً، كيف ندخل؟ آحادًا أو فُرادًا؟ جاء الجواب: كافةً أي: كلكم، ادخلوا كلكم في السلم؛ إذا جعلنا كافة حال من واو الجماعة في ادخلوا، ﴿ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ﴾؛ يمكن أن نقول: (كافة) حال من السلم؛ أي: ادخلوا في السلم كله -لاحظ!- في السلم كله؛ يعني في الإسلام كله.

إذًا الحال يُبيِّن هيئة الفعل، يُبيِّن كيفية الفعل، يُبيِّن لما انبهم من هيئات الفاعلين، (**لِمَا اِنْبَهَمَ**)؛ أي: ما صار وما كان مُبهمًا من هيئات الفاعلين.

لما تقول: (كتبت الدرس) فيسألك سائلٌ كيف كتبته؟ تقول: (كتبت الدرس) مثلًا (كتبت الدرس سريعًا) هذا حال، (كتبت الدرس جالسًا) حال، (كتبت الدرس قائمًا) حال.

(**وَ"لَقِيتُ عَبْدَ اَللهِ رَاكِبًا"**)؛ (لقي) فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وتاء المتكلم ضمير في محل رفع فاعل، و(عبد) مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، (الله) لفظ الجلالة مضافٌ إليه، (راكبًا) أيش إعراب راكبًا؟ حال، تقول: راكبًا منصوبٌ على الحالية.

(**وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَلَا يَكُونَ اَلْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً**)؛ هذه مسألة مهمة احفظها، الحال لا يأتي إلا نكرةً.

هذا **الشرط الأول**: (**وَلَا يَكُونَ اَلْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً**).

الشرط الثاني: (**وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ**).

الشرط الثالث: (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً)؛ كم شرط صار؟ ثلاثة، طيب نطبق هذا على الجُمل السابقة.

(جَاءَ زَيْدٌ)؛ تأملوا معي!، **(رَاكِبًا)**؛ راكبًا نكرة ولا ليست نكرة؟ إذًا انطبق الشرط الأول صح؟

(جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)؛ هل ركن الجملة الفعلية تم ولا ما تم؟ ما هو ركن الجملة الفعلية من يعرف؟ فعل وفاعل إذا لم يكن متعديًا، وإذا كان متعديًا؟ فعلٌ وفاعل ومفعول به، خلصنا؟ الآن هنا فعل وفاعل، طيب.. وراكبًا؟ ليس من ركن الجملة الفعلية؛ إذًا انطبق الشرط الثاني: **(وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ)**.

طيب.. (زيدٌ) معرفة ولا نكرة؟ لذلك قال: **(وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً)**؛ هنا يأتي سؤال، قد يقول الشيخ أبو أحمد: إذا أردت أن أجعل حالًا لنكرة، ماذا أفعل؟ سهل جدًا، النكرة إذا أردت أن تجعل له حالًا فلا بد أن تأتي بجملةٍ تامة، لذلك يقولون: الجمل بعد النكرات أحوالٌ –اكتب العبارة هذه– أيش؟

عفوًا الجمل بعد النكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ؛ إذًا إذا أردنا أن نعرف النكرة فبالصفات، –اكتب العبارة مرة ثانية–: الجمل بعد النكرات صفاتٌ، وبعد المعارف أحوالٌ.

نضرب مثال: لما أقول: (جاء زيدٌ وهو منطلقٌ) زيدٌ الآن معرفة ولا نكرة؟ معرفة؛ إذًا جملة: (وهو منطلق) حال، طيب إذا قلت: (جاء رجلٌ وهو منطلقٌ) صار كلمة: (وهو منطلق) صفة للرجل وليس حال، هذا معنى هذه العبارة التي يذكرها العلماء.

أحسن الله إليكم.. قال -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: **بَابُ اَلتَّمْيِيزِ:**

اَلتَّمْيِيزُ: هُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلْمُفَسِّرُ لِمَا اِنْبَهَمَ مِنْ اَلذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا"، وَ"تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا" وَ"طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا" وَ"اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا" وَ"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً" وَ"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا" وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا" وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ.

الشرح:

بالنسبة للتمييز أيضًا اسمٌ منصوبٌ وهو مفسرٌ لما انبهم من الذوات، تأمل الفرق بين الحال وبين التمييز، الحال يُفسر المبهمات من الهيئات، ولذلك قلنا: يأتي في جواب كيف.

أما التمييز فهو مفسرٌ لما هو مبهمٌ من الذوات فهو جوابٌ لكلمة "ما" أو "لماذا"، "ما" أو "ماذا" عفوًا وليس "لماذا".

لو قال قائلٌ: (**تَصَبَّبَ زَيْدٌ**) فيأتي هنا سؤال ما تصبب، ماذا تصبب؟ لو قال شخصٌ: (**تَفَقَّأَ بَكْرٌ**) قد يقول قائل: ما تفقأ؟ ماذا تفقأ، (طَابَ مُحَمَّدٌ) ما طاب؟ عينه، نفسه، نومه؟ لو قال: (**اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ**) ماذا اشتريت؟ عشرين ماذا؟ لذلك التمييز -انتبه!- دائمًا يكون مع أعداد كثير، الحال لا يأتي مع الأعداد؛ إذًا التمييز اسمٌ منصوبٌ مفسرٌ لما انبهم من الذوات، الذات بمعنى: عين الشيء، بخلاف الهيئات التي هي كيفيات الشيء.

(**نَحْوَ قَوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا**)؛ العرق يُبيِّن هيئةً من هيئات ذات زيد ولا لا؟ (**وتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا**)؛ يعني: أمتلأ شحمًا، ("**وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا**"

وَ"اِشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا" وَ"مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً")؛ وفي القرآن: **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً** ﴿ [سورة ص، من الآية:٢٣]؛ نعجةً، لو قال لك قائل: أعرب نعجةً؟ تقول: تمييز، أيش تقول؟ تمييز، ﴿ **إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ** ﴾ [سورة المائدة، من الآية:٨٩]؛أعرب (مساكين)؟ تمييز، واضح؟ إذًا التمييز اسمٌ منصوبٌ مفسرٌ لما انبهم من الذوات.

(وَ"زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا"، وَ"أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا")؛ وتقول: (خالدٌ أقعدُ منك فقهًا) لاحظ فقهًا، (أقعد منك فقهًا)، وتقول: (محمدٌ أعلم منك أصولًا) فكلمة (أصولًا) تمييز.

ما هو شرط التمييز؟ له شرطان متوافق مع الحال: (**لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً**)؛ مثل الحال، (**وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ اَلْكَلَامِ**)؛ مثل الحال، لكن لا يُشترط في الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أن يكون التمييز عن ذاتٍ معرفةٍ أو نكرة، يُمكن أن يكون عن معرفة، ويُمكن أن نُميز نكرةً، ما في عندنا إشكال.

فلما نقول مثلًا: (تصبب زيدٌ عرقًا) زيدٌ معرفة ولا نكرة؟ معرفة، ما في إشكال عندنا، زيدٌ هذا معرفة، لما أنا أقول مثلًا: (جاء رجلٌ أعلمُ منك حالًا بي) الآن (أعلمُ منك حالًا بي)، فحالًا تمييز ممكن؛ فإذًا لاحظ الآن أن للتمييز شرطان:

١- لا يكون إلا نكرة.

٢- ولا يكون إلا بعد تمام الكلام.

وصاحبها: إما أن يكون معرفةً، وإما أن يكون نكرة لا يضر.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: **بَابُ اَلِاسْتِثْنَاءِ:**

وَحُرُوفُ اَلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ: وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا: يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوَ: "قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلَّا عَمْرًا"، وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ اَلْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى اَلِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ: "مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"إِلَّا زَيْدًا" وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ اَلْعَوَامِلِ، نَحْوَ: "مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ" وَ"مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا" وَ"مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ، نَحْوَ: "قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ" وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ".

الشرح:

الاستثناء أورده المصنف؛ لأن الاستثناء يعمل في المستثنى بأن ينصبه، هنا مرَّ معنا أن المستثنى بإلا من أيش؟ من المنصوبات الخمسة عشر، المستثنى بإلا من المنصوبات الخمسة عشر.

لكن هنا سؤال: أولًا ما هو حروف الاستثناء؟ (**حُرُوفُ اَلِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ**)؛ كما ذكر المصنف:

(**وَهِيَ: إِلَّا**)؛ وهو أم الباب، ويأتي متصلًا ومنفصلًا، ومعنى المتصل أن ما بعد "إلا" من جنس ما قبل "إلا"، فأنت تقول: (جاء القومُ إلا زيدًا)، فتأمل معي أن زيد من جنس القوم ولا لا؟ إذًا هذا يُسمى استثناء متصل، والاستثناء المنقطع أن ما بعد "إلا" ليس من جنس ما قبل "إلا"، فأنت لما تقول: (الناسُ خاسرونَ إلا المؤمنون)، (الكفارُ خاسرونَ إلا المؤمنون)، المؤمنون ليسوا من جنس الكافرين، فإذا قلت: (الكفار خاسرون إلا المؤمنون)، معناه لكن المؤمنون ليسوا خاسرين، أو لكن المؤمنين ليسوا خاسرين، هذا من حيث التفريق بين "إلا" التي تكون متصلة أو منفصلة.

(**وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى**)؛ طبعًا سُوَىً.. "سِوَى" بفتح الواو وألف مكسورة، و"سُوًى" بتنوين.

(**وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا**)؛ هذه هي حروف الاستثناء الثمانية (**إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا**)، هذه الأحرف في عملها في الاسم الذي بعدها منقسمٌ إلى ثلاث أقسام، -اكتبوا-:

١- أمام كلمة: (**فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّ**)؛ فالمستثنى بإلا؛ إذًا إلا له حالٌ خاص، فالمستثنى بإلا اكتبوا له ثلاثة أحوال:

أ. اكتب أمام كلمة: (**يُنْصَبُ**). (**يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا**)؛ تأمل العبارة الآن، لما يقول المصنف: (**قَامَ اَلْقَوْمُ**)؛ قام فعل ماضي، والقوم فاعل، الكلام تام ولا ناقص؟ تام؛ لأن الفعل والفاعل موجود، ركنا الجملة

الفعلية موجودة، طيب.. الكلام الآن (**قَامَ اَلْقَوْمُ**)؛ كلام موجب ولا منفي؟ موجب.

قال المصنف: ا- (**يُنْصَبُ إِذَا كَانَ اَلْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا نحو: "قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا"**)؛ فإذا كان الكلام قبل "إلا" تام وموجب، فبعد "إلا" الاسم يكون منصوبًا -خلاص- قولًا واحدًا، واضح؟ إذا كان الكلام قبل "إلا" تام وموجب، فالاسم الذي بعد "إلا" يكون منصوبًا.

(**خَرَجَ اَلنَّاسُ إِلَّا عَمْرًا**)؛ (اجتهد الطلابُ) هذه جملة تامة وموجبة صح ولا لا؟ فإذا أردنا أن نستثني منه تقول: (اجتهد الطلاب إلا خالدًا)، واضح؟ هذه الحالة لا تنسوها أبدًا، تام، موجب، ثم استثناء، فبعده يكون ماذا؟ منصوبًا قولًا واحدًا، سهلة جدًا.

ب. (**وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا**)؛ ضعوا عليها كلمة أيش؟ (ب)، (**إِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ اَلْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى اَلِاسْتِثْنَاءِ**)؛ لما أنا أقول: (مَا قَامَ اَلْقَوْمُ) الكلام تام ولا ناقص؟ تام، موجب ولا منفي؟ منفي؛ فإذًا ماذا نفعل بعد "إلا"؟ يجوز لك الوجهان، تقول: (مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ)، (وإلا زيدًا)، يجوز لك فيه الوجهان. (مَا قَامَ اَلْقَوْمُ إِلَّا زيدًا) "إلا زَيْدٌ"، كيف تُعرب؟ تقول: "إلا زَيْدٌ" على أنه مستثنى من القوم، "إِلَّا زيدًا" على أنه بمعنى: لكن (لكن زيدًا لم يقم)؛ إذًا يجوز فيه الوجهان الرفع والنصب.

تقول: (كتبنا الدرس إلا درس الأمس)، (ما كتبنا الدرس إلا درس اليومَ)، (إلا درس اليومِ) يجوز لك فيه الوجهان، قول: (ما جاءني أحدٌ إلا خالدٌ)، (إلا خالدًا) يجوز لك فيه الوجهان.

ج. (**وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ نَاقِصًا**)؛ -سهلة جدًا ترى- في المطولات يدوِّخ، لكن هنا المصنف سهَّله جدًا، (**وَإِنْ كَانَ اَلْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ اَلْعَوَامِلِ**)؛ سهل جدًا جدًا، ما معنى كان الكلام ناقصًا؟ أي: ذُكر الفعل ولم يُذكر فاعله، (**مَا قَامَ إِلَّا**)؛ هل ذُكر الفاعل؟ ما ذُكر الفاعل، فهنا ماذا نفعل؟ قال: كان الأعراب على حسب العوامل، "قَامَ" يحتاج إلى ماذا؟ يحتاج إلى فاعل؛ إذًا تقول: (**مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ**)؛ إلا زيدٌ فاعل، (**وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا**)؛ وَمَا ضَرَبْتُ؛ ضَرَبْتُ يحتاج إلى ماذا؟ مفعول، "إِلَّا زَيْدًا"، وتقول: (**وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ**)؛ مررت يحتاج إلى مفعول، تقول: "مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ".

هنا يأتي سؤال -انتبهوا الآن!- لو قال لنا قائل: كيف نعرف نقول: انظر إلى الكلام:

١- إن كان تامًا موجبًا فما بعد "إلا" منصوب.

٢- إن كان منفيًا انتبه! إن كان منفيًا تامًا جاز لك الوجهان، النصب والرفع.

٣- إن كان ناقصًا فإعراب ما بعد "إلا" بحسب مكانه وموقعه بدون "إلا"، بحسب إعرابه وموقعه بدون "إلا"، فلو كان إلا غير موجود ماذا كنت ستقول؟ تقول: (قام زيدٌ)، (ضربت زيدًا)، (مررت بزيدٍ) فدخل عليه النفي والاستثناء، فصار الكلام: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)،

(مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)؛ إذًا هذا المستثنى بإلا، كم حال له قلنا؟ ثلاثة أحوال.

ننتقل الآن إلى القسم الثاني، اكتب أمام كلمة: (**وَالْمُسْتَثْنَى**)؛ اكتب رقم اثنين.

٢- (**وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ**)؛ سهل جدًا، بعد كلمة: (**غَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى، وَسَوَاءٍ**)؛ الاسم يكون مجرورًا -اكتب أمامه-: (**مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ**)؛ ويُجر بالإضافة، فكلمة غير مفيدة الاستثناء وهو مضاف، والاسم الذي بعده مضافٌ إليه مجرور بالإضافة.

مثال ذلك: تقول: (ما قام سوى زيدٍ)، وتقول: (ما قام القوم غير خالدٍ)، وتقول: (ما قام القوم سواءٌ الكبير أو الصغير)؛ إذًا (**الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لا غَيْرُ**)؛ هذه القسم الثاني؟

القسم الثالث: اكتب أمام كلمة (**وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا**).

٣- (**وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ جَرُّهُ وَنَصْبُهُ**)؛ -اكتب أمامه- يجوز جره باعتبار الإضافة، ويجوز نصبه باعتبار المفعولية، (**نَحْوَ: "قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا"**)؛ فهنا نصبناه باعتبار المفعولية، (**وخَلَا زَيْدٍ**)؛ باعتبار المضاف، عفوًا بتقدير حرف جر.

(**قَامَ اَلْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا**)؛ فصار خلا بمعنى: حرف الجر، (**وَزَيْدٍ، وَ"عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو" وَ"حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ"**)؛ إذًا خلاصة حروف الاستثناء إلا لنا معها ثلاثة

أحوال: (**غَيْرٍ، وَسِوَى، وَسُوَى وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ بالاضافة لَا غَيْرُ**)؛ و (**بِخَلَا وَعَدَا، وَحَاشَا**)؛ هذه الثلاثة يجوز فيه الجر والنصب.

إذا كان ما قبله منفيًا ثم جاء "إلا" يفيد الحصر، وإلا فلا، لما تقول: (ما قام القومُ) إذا قلت: (ما قام القوم إلا زيدًا أو إلا زيدٌ) هذا يفيد الحصر.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ لَا:**

اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تتكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ"، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا"، نَحْوَ: "لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"، وإِنْ تَكَرَّرَتْ لا جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، نحو: "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةَ "، وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ: "لَا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ".

الشرح:

هذا ما يتعلق بالمنصوبات، المنصوب بلا، وتُسمى هذه: لا النافية للجنس، -اكتبوا أمامه-: تُسمى لا النافية للجنس، وهي تعمل عمل إن.

قال المصنف: (**اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ**)؛ إذًا "لا" لا تنصب المعارف واضح؟ لا النافية للجنس لا تنصب على قول المصنف؛ لا تنصب المعارف، تنصب النكرات فقط، (**تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ**)؛ بكم شرط؟ بشرطين:

١- (**إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ**).

٢- (**وَلَمْ تَتَكَرَّرْ**).

(**إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا"، نَحْوَ: "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ"**)؛ -اكتب أمامه- ونحو: (لا إلهَ إِلَا الله)، لو قال لك قائل: أعرب "لا إله"؟ تقول: لا نافية للجنس، "وإله" اسم لا النافية للجنس نكرة منصوبة، واضح؟ اسم لا النافية للجنس، وخبرها محذوف تقديره حقٌّ، "إلا اللهُ"، ولا "إلا اللهَ"؟

مداخلة: الاثنين.

أحسنت.. يجوز فيه الوجهان، لماذا؟ لأنها جملة تامة منفية فجاز فيه الوجهان كما مرَّ معنا قبل قليل، واضح؟ فيجوز أن تقول: (أشهدُ أنَ لا إلهَ إلا اللهُ)، (أشهدُ أنَ لا إلهَ إلا اللهَ) على أن إذا قلت: "إلا اللهُ" على أنه من حق، أو "إلا اللهَ" على أنه من لا إله، يجوز فيه الوجهان كما ذكرنا، إذًا هذا رقم واحد، لا النافية للجنس، -اكتب على كلمة (**اِعْلَمْ**)؛ رقم واحد (**اِعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصِبُ اَلنَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ اَلنَّكِرَةَ**)؛ هذا الشرط الأول، (**وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا"**)؛ هذا الشرط الثاني.

٢- (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا**)، (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا"**)؛ ما معنى إن لم تباشرها؟ معنى إن لم تباشرها؛ أي: ما جاءت كلمة "لا" مباشرةً بعد النكرة، هذا معناه، أن "لا" ما جاءت قبل النكرة مباشرةً، وإنما جاء بعد "لا" بين "لا" وبين النكرة فاصل، كلمة أو حرف، فـ (لا) لم يلها اسمها النكرة.

مثال ذلك قال: (**لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ**). (**فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ اَلرَّفْعُ**)؛ هذا حكم (**وَوَجَبَ تَكْرَارُ "لَا" نحو: "لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ"**)؛ لو حذفنا كلمة: "في الدار" كيف نقول؟ "لا رجلَ في الدار" ما في إلا قول واحد، ليش؟ لأنه انتقل إلى القسم الأول، لكن لما جاء الفصل بين "لا" وبين اسمها وجب الرفع (**لَا فِي اَلدَّارِ رَجُلٌ وَلَا اِمْرَأَةٌ**).

وعليه حُملت القراءة: ﴿ **لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ** ﴾ [سورة الصافات، من الآية:٤٧]؛ على أن هنا كلمة: "لا غولٌ فيها" يقولون: أن وليت "لا غولٌ"، وليت "لا"، فالصواب: أنها تُجعل في القسم الثالث وليس في القسم الثاني.

٣- (**وإِنْ تَكَرَّرَتْ "لا"**)، تأمل الآن الحالة الثالثة.

(**وإِنْ تَكَرَّرَتْ "لا" و "لا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، نحو: "لَا رَجُلَ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةَ"، وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ: "لا رَجُلٌ فِي اَلدَّارِ وَلَا اِمْرَأَةٌ"**)؛ اكتب ونحو هذا قوله: (لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله)، ويجوز أن تقول: (لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله)، يجوز الإعمال، ويجوز الإلغاء.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ اَلْمُنَادَى:**

اَلْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: المفرد اَلْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ اَلْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالمشَّبِهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ: "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ"، وَالثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

الشرح:

المنادى أيضًا من قسم المنصوبات، الاسم المنادى من قسم المنصوبات، (**اَلْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ**)؛ يعني: أنت لن تنادي إلا خمسة أشياء:

- إما أن تنادي (**المفرد اَلْعَلَمُ**)؛ فتقول: المفرد العلم: "يا زيدُ"، "يا خالدُ"، "يا محمدُ".
- (**أوَ النَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ**)؛ يعني: رجل أمامك فتقول: "يا رجلُ"، "يا طالبُ"، "يا صائمُ".
- (**أوَ النَّكِرَةُ غَيْرُ اَلْمَقْصُودَةِ**)؛ النكرة غير المقصودة مثاله: يقولون أن واحد طاح في البئر، لما طاح في البئر، سمع الآن يريد أن ينقذه أحد، هل يعرف أحد فوق ولا لن يراه؟ لن يراه؛ إذًا لما يقول: (يا رجلًا خذ بيدي) هو ينادي أي رجل ولا شخص مقصود؟ أي رجل، هذا يُسمى النكرة غير المقصودة، (يا رجلًا خذ بيدي) اكتب هذا المثال: (يا رجلًا خذ بيدي)، (يا رجلًا طالعًا جبلًا).
- (**وَالْمُضَافُ**)؛ "يا عبدَ اللهِ" والمضاف اكتب مثل: "يا عبدَ اللهِ".
- (**وَالمشَّبِهُ بِالْمُضَافِ**)؛ ما مثاله؟ أيش؟

مداخلة: يا طالعًا جبلًا.

(يا طالعًا جبلًا يومًا ليوهنها)؛ إذًا مرة ثانية المفرد العلم نحو: "يا زيد"، والنكرة المقصودة نحو: "يا رجل"، والنكرة غير المقصودة نحو: "يا رجلًا

خذ بيدي"، والمضاف نحو: "يا عبد الله"، والمشبه بالمضاف نحو: "يا طالعًا جبلًا".

(**أَمَّا اَلْمُفْرَدُ اَلْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ اَلْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى اَلضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، "يَا زَيْدُ" وَ"يَا رَجُلُ"**)؛ "يا فاطمة"، "يا عائشة"، واضح؟

وأما (**الثَّلَاثَةُ اَلْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ**)؛ فأنت تقول: "يا طالعًا جبلًا"، "يا عبد الله"، عبد الله اسم مضاف، "يا عبد الله" وأنت تقول: "يا بعلبكي"، والمشبه بالمضاف: "يا طالعًا جبلًا".

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى-: **بَابُ اَلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ:**

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ اَلْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو"، وَ"قَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ".

الشرح:

المفعول لأجله من الأسماء المنصوبة، طيب ما هو المفعول لأجله؟

قال المصنف: (**اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ اَلْفِعْلِ**)؛ -اكتب أمامه-: ويصح أن يكون جوابًا، لماذا، جوابًا لسؤال لماذا، لما يقول ترى إنسان يقوم، فتقول له: لماذا قمت؟ يقول: "إجلالًا لعمرٍ"، لما ترى إنسان يذاكر، تقول: لماذا تذاكر؟ فيقول: "طلبًا للنجاح"، لما ترى إنسانًا يعبد الله ﷻ، فتقول: لماذا تعبد الله؟ فيقول: "طلبًا لرضوان الله".

إذًا الاسم المنصوب الذي يُذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل، (**نَحْوَ قَوْلِكَ: "قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو"**)؛ قام فعل ماضي مبني على الفتح، زيدٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، إجلالًا مفعولٌ لأجله، اللام حرف جر وعمل المجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بـ إجلالًا.

(**وَقَصَدْتُكَ اِبْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ**)؛ قصد فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، تاء المتكلم ضمير مبني في محل رفع فاعل، والكاف ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل نصب مفعولٌ به، وابتغاء مفعولٌ لأجله، معروفِكَ، ابتغاء مضاف، ومعروف مضاف إليه مجرور، والمعروف مضاف والكاف مبنيٌ في محل جر بالإضافة؛ إذًا يمكن أن يجتمع المفعول به والمفعول لأجله ما في إشكال، بل المفاعيل كلها ربما تجتمع.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ اَلْمَفْعُولِ مَعَهُ:**

وَهُوَ اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ اَلْفِعْلُ، نَحْوَ قَوْلِكَ: "جَاءَ اَلْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ"، وَ"اِسْتَوَى اَلْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ".

وأما خَبَرُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي اَلْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ اَلتَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

الشرح:

المفعول معه أيضًا من الأسماء المنصوبة، عرفها المصنف بقوله: (**اَلِاسْمُ اَلْمَنْصُوبُ، اَلَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ اَلْفِعْلُ**)؛ فأنت حينما تقول، لما تقول

أنت كما ذكر المصنف: (**جَاءَ اَلْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ**)؛ المجيء حصل مجيء الأمير حصل مع الجيش، فهذا يُسمى مفعولٌ معه، (**جَاءَ اَلْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ**).

تقول: (**اِسْتَوَى اَلْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ**)؛ تقول: "سرتُ والقمرَ"؛ إذًا هذا باعتبار أن كلمة: "مع" محذوفة، ولذلك هذا يُسمى المفعول معه.

وأما خبر كان وأخواتها مرَّ معنا أن خبر كان وأخواتها أيش؟ منصوبة، واسم إن وأخواتها منصوبة، والتوابع مرَّ معنا ذكرها.

المتن:

أحسن الله إليكم.. قال -رحمه الله تعالى-: **بَابُ مَخْفُوضَاتِ اَلْأَسْمَاءِ:**

اَلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أقسامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْوفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا اَلْمَخْفُوضُ بِالْحَرْوفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ اَلْقَسَمِ، وَهِيَ: اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ.

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ: فَنَحْوُ قَوْلِكَ: "غُلَامُ زَيْدٍ" وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، نَحْوُ "غُلَامُ زَيْدٍ"، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ "ثَوْبُ خَزٍّ" وَ"بَابُ سَاجٍ" وَ"خَاتَمُ حَدِيدٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

الشرح:

إذًا انتهى المصنف رحمه الله فذكر المرفوعات السبعة، ثم المنصوبات الخمسة عشر، ثم المخفوضات من الأسماء.

قال: (**بَابُ مَخْفُوضَاتِ اَلْأَسْمَاءِ**)؛ يعني: مجرورات الأسماء، قال: (**اَلْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أقسامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْوفِ**)؛ وقد سبق مرَّ معنا كيف نعرف الاسم؟ نعرف الاسم بسبقه بالحرف، (**مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وحروف القسم**)؛ إذًا حروف الجر تجر الاسم الذي بعده، فكل حرف جرٍّ بعده اسمٌ فإنه يكون مجرورًا، يكون مخفوضًا بالحرف وهذا هو الأصل.

القسم الثاني: (**مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ**)؛ المخفوض بالإضافة ذكر المصنف رحمه الله أن القسم الثاني هو المخفوض بالإضافة؛ سواءً كان مضافًا لمعرفةٍ، أو مضافًا لنكرةٍ.

ثم القسم الثالث، قال: (**تَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ**).

(**أَمَّا اَلْمَخْفُوضُ بِالْحَرْوفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى**)؛ فأنت تقول: (ذهبت من البيتِ إلى المسجدِ)، (**وَعَنْ، وَعَلَى**)؛ فتقول: (تجاوزت عن سوءِ أدبك)، وتقول: وعلى، تقول: (استوى نوحٌ على السفينةِ)، وتقول أيضًا: ﴿**الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾ [سورة طه، من الآية:٥].

(**وَفِي**)؛ تقول: (ندرس في المسجدِ) (**وَرُبَّ**)؛ تقول: (رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك"، (**وَالْبَاءِ**)؛ مثل: تقول: (كتبت بالقلمِ)، (**وَالْكَافِ**)؛ وهو للتشبيه كقولك... من الباء قوله تعالى: ﴿**وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ**﴾ [سورة المائدة، من الآية:٦].

(**وَالْكَافِ**)؛ للتشبيه، وهو تقول: (ذاكرتك كعمرٍو)، (درست كخالدٍ)، (**وَاللَّام**)؛ أيضًا مثل تقول مثلًا: (ذهبت لزيارتك)، (**وَحُرُوفِ اَلْقَسَمِ**)؛ تجر الاسم الذي بعده (**وَهِيَ: اَلْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ**).

(**وَبِوَاوِ رُبَّ**)؛ طبعًا الواو والباء والتاء سبق معنا في أول الكتاب، واو رُبَّ – اكتب في الحاشية–: هي الواو التي بمعنى رُبَّ، وهي حرف جرٍ للنكرات، مثل:

وليلٍ كمَوجِ البحر أرخى سدولَه ** عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

(وليلٍ كمَوجِ البحر)؛ أي: رُبَّ ليلٍ كموج البحر.

(**وَبِمُذْ**)؛ فتقول: مذ البارحة، (**وَمُنْذُ**)؛ منذ الأمس، وهكذا.

(**أَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ**)؛ فهو اسمٌ تضيفه إلى اسم، نكرة تضيفه إلى معرفة، مثل: (**غُلَامُ زَيْدٍ**).

أو اسمٌ معرفة تضيفه إلى صفة، مثل (**ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ**)؛ المخفوض بالإضافة منقسم إلى قسمين:

- قسمٌ الإضافة للتمليك، (**غُلَامُ زَيْدٍ**)؛ أي: غلامٌ لزيدٍ.
- وقسمٌ لبيان الجنس، وتقديره بمن فتقول: (**ثَوْبُ خَزٍّ**)؛ أي: ثوبٌ من خزٍّ، (**وَبَابُ سَاجٍ**)؛ أي: بابٌ من ساجٍ، (**وَخَاتَمُ حَدِيدٍ**)؛ أي: خاتمٌ من حديدٍ.
- وأضف هنا حاشية واكتب، والثالث: ما يكون بمعنى: "في" فتقول: (قال شيخ الإسلام)، ما معنى شيخ الإسلام؟ أجيبوا! شيخٌ في الإسلام، الإسلام ليس له شيخ؛ إذًا ما معنى الإضافة؟ (شيخٌ في الإسلام).

وبهذا نكون انتهينا من [**متن الآجرومية**]، وما كان فيه من صواب فهو من الله ﷻ وهو الوهاب، وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي، واستغفر الله وأتوب إليه.

إن شاء الله الملتقى السبت القادم في الورقات في أصول الفقه، نسأل الله -جل وعلا- أن يرزقنا وإياكم العلم النافع، والعمل الصالح.

تمت